ليلة من صفر سنه سبع عشرة ومايتين قال الاستاد ابن وصيف
في اخبار مصر وعجايبها ان سوريد احد ملوك مصر قبل الطوفان
هو الذي بني الهرمين العظيمين المنسوبين الي شداد بن عاد
وسبب بنايهما انه قبل الطوفان بثلثماية سنة قد راي
سوريد في منامه كان الارض انقلبت باهلها وكان الناس
قد هربوا علي وجوههم وكان الكواكب تتساقط وتصدم
بعضها بعضا باصوات هايلة فاغمه ذلك ولم يذكره لاحد
وعلم انه سيحدث امر عظيم ثم راي بعد ذلك بايام ان الكواكب
الثابتة نزلت الي الارض في صورة طيور بيض وكانها تخطف
الناس وتلقيهم بين جبلين عظيمين وكان الكواكب المنيرة مظلمة
مكسوفة فانتبه مرعوبا فامر عند ذلك ببنا الاهرام
ولما شرع في بنايهما امر بقطع الاسطوانات العظام واستخراج
الرصاص من ارض المغرب واحضار الصخور من ناحية اسوان فبني
بها اساس الاهرام الثلاثة الشرقي والغربي والملون وكانوا يعدون
البلاطة ويثقبونها ويجعلون بوسطها قطبا من حديد قايم
ويركبون عليها بلاطة اخري مثقوبة ويدخلون القطب فيها ثم يذاب
الرصاص ويصب في القطب حول البلاطة الي ان كملت وجعل
ارتفاع كل واحد من الاهرام ماية ذراع بالذراع الملكي والذراع
الملكي خمسة اذرع بذراعنا الان وجعل طول كل واحد من جميع
جهاته ماية ذراع بذراع الملك فلما فرغت كساها ديباجا ملونا
من فوقها الي اسفلها وانشد بعضهم

بعينك

بعينك هل ابصرت اعجب منظرا ⁂ علي طول ما عاينت من هرمي مصر ⁂
انافا باعنان السما واشرفا ⁂ علي الجو اشراف السماك علي النسر ⁂

وقال اخر

خليلي ما تحت السماء بنية ⁂ تماثل في اتقانها هرمي مصر ⁂
بناء يخاف الدهر منه وكلما ⁂ علي ظاهر الدنيا يخاف من الدهر ⁂

وذكر القبط في كتبهم ان عليهما كتابا منقوشا تفسيره بالعربية
انا سوريد الملك بنيت هذه الاهرام في وقت كذا وكذا واتممت
بناها في ست سنين فمن اتي بعدي وزعم انه ملك مثلي فليهدمها
في ستماية سنة وقد علم ان الهدم اهون من البنا واني كسوتها
عند فراغها بالديباج فليكسها بالحصر رجعنا الي ما نحن بصدده
ثم ان المامون ولي مصر نصر بن عبد الله الصغدي المدعو كيدر
ومات المامون سنة ثمان عشرة ومايتين واستخلف المعتصم ٨٧
فاقر كيدر المذكور ثم مات كيدر المذكور في ربيع الاخرة سنة تسع
عشرة ومايتين بعد ان استخلف ابنه المظفر ثم تولي ابن ابي الغبا ٨٨
من قبل المعتصم في مستهل رمضان سنة تسع عشرة ومايتين وكانت
ولايته سنتين واربعة اشهر ثم تولي كيدر بن عبد الله الصغدي ٨٩
من قبل المعتصم ولما مات المعتصم وبويع للواثق اقره الي شهر الحجة
سنة ثمان وعشرين ومايتين ثم تولي عيسي بن منصور ثانيا ٩٠
من قبل الواثق سنة تسع وعشرين ومايتين ولما بويع للمتوكل صرف
عيسي المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين ومايتين ثم تولي ٩١
منصور بن المتوكل من قبل ابيه المتوكل وضم اليه المشرق والمغرب

Copyright © King Saud University